بوم الزينة قال مجاهد وقتادة والسدي كان ذلك يوم عيد لهم يتزينون فيه
وقال سعيد بن جبير كان ذلك يوم عاشورا وان يحشر الناس ضحا يعني ضحا
ذلك اليوم ويريد بالناس اهل مصر يقول يحشرون الى العيد ضحى فينظرون الى
امرك وامره قال الفرا يقول اذا رايت الناس يحشرون الى العيد ضحى من
كل ناحية ضحى فذلك الموعد قال وجرت عادتهم بحشر الناس في ذلك اليوم
فتولى فرعون قال مقاتل اعرض عن الحق وعما يلزمه من الطاعة فجمع
كيده مكره وحيلته وذلك جمعه السحرة ثم اتى حضر الموعد قال لهم
موسى اي للسحرة الذين جمعهم فرعون ويلكم الزمكم الله الويل لا تفتروا على
الله كذبا قال ابن عباس لا تشركوا مع الله احدا فيسحتكم بعذاب وتقرا بضم
اليا يقال سحته الله واسحته اذا استاصله واهلكه قال ابن عباس
ومجاهد فيهلككم وقال قتادة فيستاصلكم وقد خاب من افترى قال ابن عباس
خسر من ادعى مع الله الها اخر وقال قتادة خسر من كذب على الله ونسب
اليه باطلا **قوله** تعالى فتنازعوا امرهم بينهم تناظروا فيما بينهم في امر موسى
وتشاوروا يعني السحرة سرا من فرعون وقومه قال الكلبي تكلم السحرة
فيما بينهم سرا من فرعون فقالوا ان غلبنا موسى اتبعناه وهذا القول اختيار
الفرا والزجاج وقال محمد بن اسحق لما قال لهم موسى لا تفتروا على الله كذبا
قال بعضهم لبعض ما هذا بقول ساحر ثم قالوا واسر بعضهم الى بعض يتناجون

ان هذان

٥٥

ان هذان لساحران يعنون موسى وهرون قال ابن عباس في رواية عطا هي لغة
بلحرث بن كعب يعني قوله ان هذان ولم يقل هذين واجمع النحويين ان هذه اللغة حارثية
وذلك ان بلحرث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبايل من اليمن يجعلون الف
الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت
الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل يا ساكنة انفتح ما قبلها
الفا فعاملوا يا التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قايلهم
اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها
وهذه ليست بالتثنية ولكن لما كان اللام في عليها مفتوحة قلبوها الفا وحكى
هذه اللغة جميع النحويين وقرا ابو عمرو ان هذين بالياء خلاف المصحف
واحتجاجه في ذلك بما روي انه غلط من الكاتب وان في الكتاب غلطا
ستقيمه العرب بالسنتها قال الزجاج ولا اجيز هذه القراءة لانها خلاف
المصحف ولا اجيز مخالفة المصحف لان اتباعه سنة وقرا ابن كثير ان هذان
بتخفيف ان على معنى ما هذان الا ساحران وان اذا خففت كان الوجه ان
يرفع الاسم بعدها واستحسن الزجاج هذه القراءة قال وكان الخليل يقرا
بهذه القراءة والاجماع انه لم يكن احد اعلم بالنحو من الخليل **وقوله** تعالى
يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما تقدم تفسيره ويذهبا بطريقتكم المثلى
قال الفرا العرب تقول هولا طريقة قومهم وطرايق قومهم اشرافهم والمثلى

Copyright © King Saud University